الصباح رمضان
ملحق رمضان
07
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4548 | الخميس | 22 رمضان 1444 هـ | 13 أبريل 2023 م | السنة السادسة عشرة

مهن بسيطة كانت تمارس في الكويت قديماً كسباً للرزق

شكلت بعض المهن البسيطة التي كانت تمارس في دولة الكويت قديماً مصدراً أساسياً لكسب الرزق لبعض الأهالي منها إنتاج عدد من السلع والحاجات المنزلية وتقديم الخدمات المتفرقة. ونستعرض هنا بعض المهن :

«الحطاب» : إحدى تلك المهن وتقوم على جمع الحطب والنباتات الجافة من الصحراء ونقلها إلى المدينة لبيعها للمواطنين كسبا للرزق. وأضاف جمال أن الأعشاب البرية وسيقان الأشجار الصحراوية كانت تمثل المواد الرئيسية للوقود في البيوت والمخابز حتى بداية خمسينيات القرن الماضي. وأوضح أن «الحطاب» كان يقطع الحطب ويجمعه ويشده ضمن ربطات كبيرة تسمى الواحدة «شكبان» وجمعها «شكابين» وهي كمية من الحطب تربط بحبال مصنوعة من شعر الأغنام ويستمر الحطاب بالعمل طوال النهار حتى ما قبل العصر حيث يقفل راجعاً إلى المدينة متوجهاً إلى «الصفاة» التي يصلها مساء لبيع حطبه. وذكر أن معظم البيوت قديماً كانت تضم غرفة خاصة للتخزين تسمى «دار الحطب» تستخدم لجمع مختلف أنواع الأخشاب والحطب والنباتات الجافة التي يتم شراؤها خلال الموسم لرخص ثمنها وتوافر كميات كبيرة منها لاستعمالها طوال العام وقوداً أو علفاً للحيوانات، مشيراً إلى أن «الدرب» أي الحمولة الواحدة منها كانت تباع بسعر يتراوح ما بين أربع آنات ونصف روبية حسب الكمية.

«بياع ومصلح المفاتيح»: عدداً قليلاً من الكويتيين عمل بالماضي في صب المفاتيح كذلك إصلاح وبيع المفاتيح القديمة وكان بائعها يفترش الأرض واضعاً أمامه صندوقاً خشبياً صغيراً «سحارة» يصف عليه المفاتيح المتوافرة لديه ويعرضها للبيع ويقصده الراغبون بنسخ مفتاح معين أو طلب مفاتيح بديلة لتلك المفقودة فيتوجه معه بائع المفاتيح إلى المنزل لمعرفة نوعية المفتاح المطلوب صنعه وقياس حجمه. و أن صانع المفاتيح بعد ذلك يتولى عمل قالب من الطين للشكل المطلوب من المفاتيح ويذيب المعدن وعادة ما يكون النحاس ثم يصبه في القالب ليبدأ بتشكل المفتاح بعد أن يأخذ شكل القالب والعديد من باعة المفاتيح قديماً اشتهروا بخبرتهم الكبيرة في معرفة المفتاح والقدرة على صب أي نوع من أنواعه.

«راعي البسطة»: والبسطة هي البضاعة التي يضعها مشتغلون ببيع السلع البسيطة أمامهم على الأرض حيث يفرش الواحد منهم حصيراً صغيراً أو قطعة من القماش ليضع عليها بضاعته بانتظار المارة لشراء ما يحتاجونه من سلع مختلفة.

وأن صاحب البسطة قد يبيع الخضراوات أو الملابس أو أدوات الخياطة أو ما شابه ذلك من سلع ويشاهد أصحاب البسطات في بعض الأسواق وزوايا الشوارع التي يكثر فيها المارة الذين يفضلون شراء هذه السلع من البسطات لاعتقادهم برخص ثمنها مقارنة بأسعار ما تبيعه المحلات من البضاعة نفسها.

«الفصام»: أنه الشخص الذي يقوم بفصم النوى –أو فصله– عن التمر لجمعه وبيعه علفاً للدواب وتعتبر إحدى المهن النادرة في الكويت إذ كان يعمل بها الفلاحون في المناطق التي يكثر فيها النخيل كالبصرة. وبين أن الفصامين كانوا يقومون بفصل النوى عن كميات كبيرة من التمر الذي يتم حشوه باللوز وغيره من المكسرات ثم يعبأ بعلب من الكرتون تمهيداً لتصديره إلى الهند ومن هناك إلى أوروبا ويسمى المعمل الذي تتم فيه هذه العملية «جرداق».

«كاتب العرائض» : يتولى كتابة الرسائل والعرائض للأشخاص الذين لا يجيدون الكتابة لتقديمها للدوائر الحكومية لإنجاز معاملاتهم أو كتابة الرسائل لمن يطلب ذلك لإرسالها لأقاربه في الخارج.

«الكيتب» : الشخص الذي يجيد الكتابة ويعمل كاتباً لدى أحد التجار أو أصحاب السفن أو النواخذة لمتابعة أعمالهم وحساباتهم ويتعلم «الكيتب» القراءة والكتابة والحساب الخاص بمسك الدفاتر أو حساب السفر أو الغوص وهو صغير لدى الملا إذ كان عدد قليل من الكتاتيب في الماضي تهتم بتعليم حسابات مسك الدفاتر للتلاميذ بينما ركز معظمهم على تدريس القرآن الكريم والكتابة والقراءة.

«راعي الرماد» : الذي كان يجوب الأزقة باحثاً عن بقايا الرماد المستخدم للطبخ في البيوت وهو ينادي «من عنده رماد؟.. من عنده رماد؟» وعندما تسمعه ربة البيت تدعوه لأخذ الرماد المتجمع في التنور أو الموقد فيضعه في خرج حماره لبيعه لأصحاب البناء لوضعه على أسطح منازلهم لمنع تسرب المياه للغرف عند هطول الأمطار.

الدعاء في العشر الأواخر
08

صدور دجاج محشوة بالباذنجان والجبن
11

محمود ياسين .. آمن بالمسرح كفن خالد وجاد .. ورأى في السينما عملا ترفيهيا
12